Split by PDF Splitter

محافظة واسط

موقع محافظة واسط

اعداد : خلود علي سيلان

محافظة واسط هي محافظة تقع وسط العراق سميت باسم مدينة واسط التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٨ هجرية وأتمها في سنة ٨٦ هجرية لتكون مقرًا جديدًا لجنوده، من سماتها المميزة أنها على شكل شبه جزيرة تحيط بها المياه من جهات الشرق والغرب والجنوب وتبعد عن بغداد التي تقع شمالها ١٨٠ كيلومترًا وترتبطها بجنوب العراق. وهناك دراسة اكاديمية تقترح ضم مدينة بلدروز التي هي في محافظة ديالى حالياً إلى محافظة واسط. مدينة الكوت يحيطها نهر دجلة وتقع فيها سدة الكوت التي بناها أبناء المحافظة بإشراف الإنجليز في النصف الأول من القرن العشرين (عام ١٩٣٨) تحاذي محافظة واسط من الشمال الشرقي محافظة ديالى ومن الجنوب الشرقي محافظة ميسان ويحدها من الجنوب الغربي محافظة ذي قار على امتداد نهر الغراف ويمتد محاذيا له طريق بري تتخلله نواظم «ذي قار» للري وسد الأبيض الذي طاقته التخزينية ٢٥ مليون متر مكعب. وتحاذي واسط من الغرب محافظات القادسية التي مركزها مدينة الديوانية ومحافظة بابل التي مركزها مدينة الحلة وهي اقرب المدن من ناحية الغرب لواسط ويحدها من الشرق مدينة مهران التابعة لإيران.تقع الكوت على نهر دجلة وتتفرع منها انهار: الدجيلي، والغراف وشط الشطرة شط البدعة وغيرها وهي منطقة سهلية يعد مناخها انتقاليا بين مناخ البحر الأبيض المتوسط والمناخ الصحراوي الحار والجاف أمطارها قليلة وحرارتها عالية وتبدأ الحرارة فيها بالارتفاع اعتبارا من مارس وتبلغ ذروتها في يوليو وأغسطس.

Split by PDF Splitter

تتبع محافظة واسط عدة أقضية ونواح تفصل بينها وبين المحافظات التاليه :

- محافظة بغداد منها: النعمانية، العزيزيه، الصويرة، الزبيدية
- محـــافظة ذي قـــــار منها: الموفقيه، الحي. والبشائر
- محافظة ميسان منها: شيخ سعد.
- محافظة بابل منها: الاحرار، الشحيميه، النعمانيه.
- محافظة ديالى منها: بدره.

حقائق حول محافظة واسط :

السكان : ٩٧١٠٠٠

الايدي العاملة: ٥٨١٠٠٠

المساحة ١٧٣٠٨ كيلو متر مربع

الحدود الدولية : أيران

العاصمة : الكوت .

المدن الكبيرة الاخرى : بدرة ، العزيزة ، الحي ، الصويرة، النعمانية

الصناعات الرئيسية : الحبوب ، النسيج، صيد الاسما ك ، الزراعة ، صناعة الاغذية.

الزراعة

تشتهر محافظة واسط بإنتاج المواد الغذائية وبشكل خاص الحبوب مثل الحنطة والشعير والسمسم والتمور وغيرها وكذلك تمتاز بثروة سمكية غنية.

الصناعة

تعتبر واسط واحدة من المحافظات العراقية المشهورة بانتاج اشهر والذ انواع التمور و يتم إنتاج معجون الطماطم في النعمانية التي تعتبر مركز الصناعة الزراعية .

السياحة الدينية في واسط

تمتاز محافظة واسط بميزات عدة في مقدمتها إرثها الحضاري الكبير حيث كانت يوماً ما حاضرة إسلامية معروفة تتوسط عملاقي الحضارة الإسلامية الكوفة والبصرة وهذا الأمر أعطى ميزة كبيرة لمحافظة واسط لكنه لم يكن الميزة الوحيدة حيث تمتاز المحافظة عموماً ومركزها مدينة الكوت خصوصاً بالعديد من الميزات التي جعلت العديد من أبنائها بالإضافة الى المتخصصين بالشأن السياحي والاقتصادي يتحدثون عن إمكانية أن يكون ذلك سبباً في إنعاش المحافظة من الناحية الاقتصادية ومن بين ذلك السياحة الدينية المتمثلة بوجود العديد من الأضرحة والمقامات المقدسة التي يرجع نسبها الى الرسول (ص) .

و هذه المقامات والأضرحة التي تنتشر في مدن محافظة واسط (بدرة ، جصان ، الكوت ، الحي ، النعمانية ، العزيزية ، الحفرية) يمكن الاستفادة منها فيما لو تم توظيفها في خدمة السياحة الدينية .

هذه المجموعة الكبيرة من المقامات والأضرحة التي تنتشر في اغلب مناطق الكوت ،قسم منها تعود لشخصيات تاريخية معروفة . وقد نسج عامة الناس لبعضها بعض الكرامات مما أضاف لها قدسية معينة عند عامة الناس .

وللتعرف على ابرز هذه المقامات وأماكن تواجدها نبدأ من شمال واسط ونتبع مرورا بمدينة الكوت والاتجاه إلى الجنوب والشرق في استعراضنا . أولى هذه المقامات مقام السيد تاج الدين الذي يقع في ناحية الحفرية التي ترتبط إداريا بقضاء العزيزية ٩٠ كم شمال محافظة واسط والسيد تاج الدين هو ابو الفضل محمد بن مجد الدين الذي يرجع نسبه إلى الإمام علي بن الحسين بن ابي طالب و قد قتل وولديه شمس الدين حسين وشرف الدين علي

عام ٧١١ هـ على يد رشيد الدين الطبيب وزير السلطان خدا بندة . وعموما يعتبر مقام السيد تاج الدين رمزا إسلاميا يقصده الزوار من كافة محافظات العراق للتبرك به كما وان زوار العتبات المقدسة في العراق من غير العراقيين يقصدونه للزيارة لما له من كرامات شهدها زواره .

ولدى تقدمنا متجهين صوب مركز محافظة واسط ثمة مقام يحمل اسم الإمام المهدي (ع) وهو الامام الثاني عشر ، ويقع في منطقة تدعى "ام عكيط" على الطريق بين قضاء النعمانية ومدينة الكوت وهو يقع على مسافة ١٥٠ مترا فقط عن نهر دجلة الذي يمر من خلف المقام والناس تقصد هذا المقام للتبرك به . والمقام يعد في الوقت الحاضر محطة يستأنس بها الذاهبون سيرا على الأقدام في الزيارات المخصصة للإمام الحسين عليه السلام في كربلاء .

وبالوصول الى مدينة الكوت تطالعنا المدينة بعدد كبير من المراقد المقدسة التي أثبتت روايات تاريخية صحة نسبتها وأولى هذه المراقد مرقد السيد هاشم بن السيد عزيز الهماشي الذي يتصل نسبه بالامام علي بن ابي طالب عليه السلام ايضا. ويقع هذا المقام على الطريق المعروف بتسمية كوت – عمارة والناس تزور هذا المرقد من كافة المحافظات العراقية لما له من كرامات قد ظهرت لزواره .

وعلى بعد قرابة ١٠٠٠ م على الجهة المقابلة من الطريق ذاته يقع مرقد لعلوية تدعى شريفة وهو من المراقد التي تختص بزيارته النسوة.

وبالاتجاه غربا نحو منطقة حي الجهاد يقع مقام لعلوية أخرى تدعى سكنة يزار من قبل عامة الناس يعود نسبها الى الإمام علي عليه السلام .

وبالاتجاه صوب مركز المدينة يقع مرقد السيد نور الذي يعرف بالسيد نور بن العلاق الذي يرجع نسبه إلى الإمام الحسن عليه السلام . توفي عن عمر ستة أعوام في عام ١٢٨٦ هجرية وله كرامات والناس تزوره للتبرك . وبالاتجاه شرق الكوت يطالعنا مرقد يشغل مساحة كبيرة يعرف بمرقد السيد محمد ابو الحسن السابسي نسبة الى اسم المنطقة التي يقع فيها المرقد التي تعرف بأسم "سابس" ويعود نسبه الى الامام علي عليه السلام .

ولهذا المرقد حكاية يرويها فريح راضي حنش الجعيفري القائم على شؤون المرقد عن ان جده محمود آل محمد الجعيفري يسكن هنا بجوار شجرة السدر والنخلة اللتين تقعان بقرب المرقد الى اليوم وفي يوم من الايام جاءه بالمنام رجل طالبا منه ان يقوم بحفر الجانب الايسر من الشجرتين قائلا له بأنه سيجد صخرة مكتوب عليها كنية ونسب لرجل يتصل نسبه بآل الرسول عليه السلام وهو ما تحقق بالفعل بعد قيامه بالحفر ومن اللافت للنظر ان الصخرة كان منقوش عليها أيضا أوقات الصلاة.

ومن ذلك التاريخ والى اليوم يعتبر هذا المرقد من المراقد التي يكثر زيارتها من قبل مواطني محافظة واسط الى جانب عدد لا بأس به من مواطني المحافظات العراقية الأخرى .

ولو توجهنا الى أقصى جنوب محافظة واسط وبالتحديد الى قضاء الحي ٤٥ كم جنوب واسط لطالعنا مرقد يعتبر من بين أشهر المراقد

Split by PDF Splitter

المقدسة في محافظة واسط ذلك هو مرقد التابعي الجليل سعيد بن جبير الذي يعتبر من بين أعلام العراق والأمة الإسلامية الذي يحتفل بمولده واستشهاده المسلمون بجميع مذاهبهم والمرقد شيد على مساحة عشرة آلاف متر مربع ويقصده الزائرون من كافة المحافظات العراقية الى جانب زوار العتبات المقدسة من الدول الإسلامية الأخرى . وكان صاحب المرقد قد استشهد على يد الحجاج والي مدينة واسط ومؤسسها في ذلك الوقت وقد تم إعادة تأهيل المرقد من قبل الوقف الشيعي في محافظة واسط .

والى الشرق من قضاء الحي في ناحية الدجيلي يقع مرقد المحسن الذي يقصده الزائرون من مختلف مناطق محافظة واسط وللمرقد قصة مفادها إن شخصا رأى السيدة الزهراء عليها السلام في المنام وطلبت منه ان يشيد مرقد لولدها الرضيع المحسن عليه السلام ، وقد القت عليه بعباءة طالبة منه ان تكون هذه العباءة هي السقف الذي يستظل بها المرقد ، وبالفعل شيد هذا الرجل المعروف بين أهالي الناحية المرقد . ويتداول الناس حكاية لا تصدق مفادها ان أي بناء يشيد للإحاطة بهذا المرقد يهدم كما وان العباءة ورغم مرور عشرات السنين لم تبل رغم تعرضها لحرارة الشمس والأمطار .

ولو اتجهنا الى اقصى شرق محافظة واسط حيث قضاء بدرة ٩٠ كم شرق واسط الذي يضم ناحيتي زرباطية وجصان لتم لنا مطالعة مزارات مقدسة لأولياء الله الصالحين ففي مدينة بدرة يوجد مقام السيد عبد الله الصالح الذي يعود نسبه الشريف الى الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ويقع مقامه الى الشمال الشرقي من المدينة ويعد من المزارات التي تعج بالزائرين على مدار السنة وخصوصاً ليالي الجمع والمناسبات وبالذات ذكرى استشهاد الائمة عليهم السلام .اما في ناحية جصان فيقع مقام السيد الشاب ابو الحسن المعروف بأبن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الذي يزوره الكثير من الناس للتبرك به .وعلى العموم فأن ثمة مراقد ومقامات أخرى تضمها محافظة واسط لها أثرها الأكيد فيما لو تم الاعتناء بها في تطوير واقع المحافظة على صعيد السياحة الدينية في الحاضر

المواقع الأثرية في محافظة واسط...

تتميز محافظة واسط شانها في ذلك شان معظم محافظات العراق بكثرة المواقع الأثرية والأماكن التاريخية ضمن حدودها الإدارية حيث يربو عدد المواقع الأثرية فيها على ٤٢٠ موقع اثري يرجع تاريخها إلى عهود حضارية وحقب زمنية متباينة ذلك بدأ بالعصر الحجري الحديث بحدود (٧٥٠٠- ٨٠٠٠) سنه ق.م ومرورا بالأدوار والفترات التاريخية المتعاقبة والمعروفة في حضارة وادي الرافدين كالفترة السومرية والاكدية والبابلية والآشورية والبابلية الحديثة والاخمينيه والسلوقية والفرثية والساسانية وأخيرا الفترة العربية الإسلامية في القرن السابع الميلادي وما بعدها إلى نهاية الفترة العثمانية أن بعض هذه المواقع ماثل فوق الأرض وبعضها على شكل تلال كبيرة أو صغيرة وبعضها مدفون تحت الأرض.أن ارتفاع أي موقع اثري يعني استمرار السكن فيه لفترة طويلة ولعدة ادوار حضارية أن المواقع الأثرية التي نشاهدها اليوم والمنتشرة في أنحاء المحافظة كانت في السابق تمثل مدنا عامره وقرى مزدهرة. من المواقع الأثرية المهمة في المحافظة هو تل (مريس) الذي يقع في شمال بدره والذي يرجع تاريخه إلى العصر الحجري الحديث الألف الثامن قبل الميلاد. وتل الولاية الأثري الذي يقع في ناحية الأحرار جنوب غرب مركز المحافظة والذي يعتقد بان هذا الموقع يضم بقايا مدينة (لارك) السومرية والتي ذكر اسمها في المصادر المسمارية وهي أحدى المدن الخمس التي حكمت العراق القديم قبل حدوث الطوفان علما بنا هذا الموقع يضم ثلاث ادوار حضارية هي الفترة السومرية والاكدية وسلالة أور الثالثة ومن المواقع المهمة أيضا تل العقر الواقع في مركز قضاء بدره والذي يضم بقايا مدينة الدير السومرية (دور ايلو) ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق.م.وكذلك تل البقرات الواقع في ناحية الأحرار الذي يعود تاريخ هذا الموقع إلى العصر البابلي الحديث وهناك مواقع أثرية مهمة مثل تل أبو غريب وتل سابس وتلول الدير وتلول ضحية وتل بسماية وتلول همنيه وغيرها .من الآثار الشاخصة في محافظتنا هي مدينة واسط التاريخية والتي تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة الكوت مركز محافظة واسط بحدود ٦٥كم حيث تنتشر أطلال هذه المدينة على جانبي عقيق نهر دجله القديم تأسست هذه المدينة على رأي أكثر المؤرخين عام ٨٣هجرية في زمن الخليفة الأموي عبد الملك ابن مروان وعلى يد والي العراق الحجاج ابن يوسف الثقفي وهي خامس مدينه تمصرت في الإسلام بعد ألبصرة والكوفة والفسطاط والقيروان وثالث مدينه في العراق بعد ألبصرة والكوفة ومن أهم الآثار الشاخصة في المدينة هي البوابة التي يعتقد بان هذه البوابة هي باب المدرسة الشرابية في واسط حيث تقوم جانبي الباب منارتان مبنيتان من الآجر تختلف الواحدة عن الأخرى من حيث الحجم والزخارف الموجودة على كل منهما والمدخل عبارة عن عقد مدبب كبير تحيط به مجموعة من الزخارف النباتية الهندسية .

الصناعات الحرفية والشعبية في واسط:

إن تراث المدينة الزاخر بالشواهد التاريخية أصبح علامة لعدد من الحرف التي امتازت بالدقة في العمل ومهارة في الصنعة ومسحة من الجمال وذوق في التنسيق ومن بين هذه الشواهد والتي ما يزال بعض مستخدميها يقبلون على المدينة من مناطق بعيدة كالبصرة والسماوة ويطلبون السجاد أو البساط اليدوي والذي يتميز عن باقي السجاد بتناسق ألوانه وهناك أنواع منها الحياوي والسويطي والبزون نسبة لآل بزون والركم وأبو سيفين التي تميزت به هذه المدينة وحياكة (الأزر) وهي عبارة عن أغطية صوفية وتستعمل بدلا من البطانية لوفرة الصوف المصنوع منه مما يساعد على التدفئة في الشتاء القارس أو صناعة العباءة الرجالية المسمى بالعباءة الحياوية التي تنافس جميع المحافظات العراقية وحتى العباءة النجفية التي تتميز بدقتها المتناهية حيث يصل وزن العباءة إلى وزن بضعة غرامات يمكن أن تضعها في علبة الشوكولاته أو قدح الماء .

هناك صناعات شعبية أخرى تتميز بها هذه المدينة ويحتاجها البدو الرحل مثل حياكة شعر الماعز لصناعة بيت البدو الرحل وصناعة (الطرك) و(العدل) و(الخرج) وهو كيسين متلاصقين يصنعان من الصوف ويستعمله البدو بملئها بالمواد المستخدمة لديهم ويضعان على ظهور الإبل إضافة إلى صنع سروج الخيول.